

- ٧٨ -

وعن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان أتى على سلمان ، وصهيب
وبلال ، ونفر فقالوا :

وَ «الله» مَا أَخَذْتَ سَيْوْفَ «الله» مِنْ عَدُوِّ «الله» مَا أَخَذَهَا ، قَالَ :
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخِ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ ..

فَأَتَى النَّبِيَّ (ﷺ) فَأَخَذَهُ فَقَالَ :

يَا أَبَا بَكْرٍ لَعَلَّكَ أَغَضَبْتَهُمْ ، لَئِنْ كُنْتَ أَغَضَبْتَهُمْ ، لَقَدْ أَغَضَبْتَ
رَبَّكَ « فأتاهم أبو بكر فقال : يَا أُخُوْتَاهُ أَغَضَبْتِكُمْ ؟ قَالُوا :
لَا .. يَغْفِرُ «الله» لَكَ يَا أَخَانَا .

وهكذا نرى إلى أى مدى عنى الإسلام بحقوق الإنسان وتكريمه
ومنذ متى ؟ قبل أن تعرف الإنسانية حقوق الإنسان بآماد طويلة ،
إن القرآن الكريم لم يكتف بأمر رسول الله (ﷺ) بعدم طرد أولئك
المستضعفين من المؤمنين ، وإنما أمره أن يقول لهم : (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ)
تطيبيا لخواطهم وقلوبهم ، وتكريما لهم ..

وقيل : إن هذا السلام هو من جهة «الله» سبحانه وتعالى ، أى أبلغهم
منا السلام ..

ولا يقتصر الأمر على عدم طردهم ، ولا يقتصر على تبليغ السلام
لهم ، بل إنه يحمل البُشرى لهم من «الله» على يد رسوله (ﷺ) ،
بأن «الله» تعالى أوجب على نفسه الرحمة بإيجاب فضل وإحسان ،
أو كتب ذلك عنده في اللوح المحفوظ بشرى لهم برحمة «الله» التى